

الجموع في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) دراسة

صرفية دلالية

أ.د. عماد حميد أحمد الخزرجي إسراء رفعت حاجم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

عالج البحث ظاهرة لغوية تُعدّ من الظواهر المتشعبة في العربية، ألا وهي ظاهرة الجموع، وقد تناولت الدراسة ألوان الجموع في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول -ﷺ- كالجمع السالم، والتكسير، واسم الجنس الجمعي... وغيرها.

وقد جاءت ألفاظ كثيرة على تلك الجموع، وما دُرِس هنا من هذه الألفاظ، وهو استقصاء واستقراء للألفاظ في سياقاتها الموجبة لاستعمالها ضمن الآيات.

أما تقسيم البحث فجاء بنبذة عن ظاهرة الجمع، مع التعريف بالجمع لغةً واصطلاحاً، وأعقب ذلك تقسيماته المتنوعة؛ وذلك بالتعريف بكل جمع، والمجيء بالإنموذج الدالة عليه، فابتدأ بالجمع السالم: مذكراً ومؤنثاً، ثم جمع التكسير بنوعيه: قلة وكثرة، وبعدها تناول البحث أنواع الجموع الأخرى: كاسم الجنس الجمعي، واسم الجمع، وجمع الجمع، وخُتِمَ بخاتمة فيها أهم النتائج.

المقدمة

الحمد لله مسبب الأسباب هازم الأحزاب جاعل الظلمات والنور موفي الصابرين أجرهم بلا حساب وصلاةً وسلاماً على من أشرقت بنور وجهه الكائنات سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأخيار وبعد....

فالقرآن هو المنهج القويم واللبنة الأساسية التي ارتكزت عليها الأمة الإسلامية وقد نزل بلغة لا تضاهيها أية لغة، لذا فمن أراد معرفة أسرارها، لا بد له من العودة إلى علوم العربية، وذلك لإستكناه كنهه والإحاطة بمقصده.

تناول البحث الجموع الواردة في الآيات، وذلك باستقراء واستقصاء دلالات الصيغ الصرفية اعتماداً على الجانب السياقي في إبراز القرائن الموجبة لهذه الصيغ سواء كانت هذه القرائن في الآية نفسها أم في آيات سابقة أو لاحقة.

وقد تضمن البحث مقدمة ثم الولوج في مادته، ابتدأته بالتعريف بالجمع لغةً واصطلاحاً، وأردفت ذلك بالكلام على الجموع الواردة كجمعي المذكر والمؤنث السالمين مع الإتيان بما يدلُّ عليهما، وكيفية مجيئهما ضمن سياقاتهما المختلفة، ثم جموع التفسير قلةً وكثرةً وذلك بالتعريف بكليهما مع المجيء بالصيغ الدالة عليهما وبيان دلالة هذه الجموع في كل سياق جاءت فيه، وبعدها تطرق البحث لأنواع الجموع الأخرى : كاسم الجنس الجمعي وجمع الجمع واسم الجمع مع الإتيان بالإنموزجات الدالة عليها. ولم يستعرض البحث جميع الصيغ الواردة في الآيات؛ لقلة الكلام على بعضها، ولضيق المقام من جانب آخر، فالغاية إبراز القصد من كل صيغة وفق السياق القرآني.

وكان عماد هذه الدراسة مصادر متنوعة ككتب التفسير وكتب إعراب القرآن والمعجمات اللغوية، وكان للمصادر النحوية والصرفية نصيبٌ وافٍ في هذه الدراسة. ولا بدَّ لي أن أشير إلى أنَّ اختيار الآيات لم يكن اعتباطاً بل اعتمدت في استخراجها على كتاب (كلمات القرآن الكريم تفسير وبيان على هامش القرآن الكريم مع فهرس مواضيع القرآن) للشيخ حسنين محمد مخلوف، فقد قَسَمَ الآيات على موضوعاتٍ كثيرةٍ منها: صفات النبي، وأخلاقه، وأدب المؤمنين معه، ومخاطبة الله إياه، فالبحث يشتمل على كل ما له تعلُّق بالرسول -ﷺ- والمطلع على الكتاب يجد ما ذكرت.

واكتمل البحث بخاتمة توصلت فيها بجملة نتائج مردفةً ذلك بالمصادر والمراجع، وفي الختام أسأله تعالى السداد والتوفيق والحمد لله رب العالمين.

الجموع في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد (ﷺ) دراسة صرفية ودلالية

إنَّ صيغ الجموع في اللغة العربية من المباحث الواسعة والمهمة؛ وذلك لكثرة أنواعه وتشعبها ويعزى ذلك لسعة هذه اللغة وثرائها على مستوى المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية. وتتنوع صيغ الجموع

خير مثال على سعة لغتنا الكريمة، فإن الإلمام بكل طرق الجمع فيها ليس بالأمر اليسير - أعني العربية - بخلاف اللغات الأخرى كالإنكليزية التي تكون علامة الجمع فيها بإضافة (s) إلى المفرد، والإحاطة بصيغها ليس بالأمر العسير^(١). فلا يخطر ببالنا أن اسم (الجلد): وهو الفأر الأعشى وجمعه لا يطابق مفرده إذ يُجمع على (مناجذ)^(٢).

الجمع لغة :- قال تعالى : ﴿ سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾^(٣) يُقال : "الجمع مصدر جمعت الشيء . والجمع أيضاً: اسم لجماعة الناس"^(٤) " جمع الشيء عن تفرقة يجمعُه جمعاً وجمعة وأجمعه فاجتمع... والجمع: المجتمعون، وجمعه جُموع"^(٥)

أما اصطلاحاً: فهو " الاسم الموضوع للأحاد المجتمعة، دالاً عليها، دلالة تكرار الواحد"^(٦). ويسمى الاسم الموضوع للدلالة على أكثر من اثنين أو اثنتين جمعاً^(٧). وهو مختص بالأسماء دون الافعال والحروف^(٨).

والجمع في العربية نوعان ،أحدهما: جمع سلامة، والآخر جمع التكرير^(٩).
أولاً: جمع السلامة: يُقال له :جمع التصحيح؛ لصحة لفظ الواحد فيه، وهو ما سلم فيه نظم الواحد وبناءؤه^(١٠). ويكون على نوعين:
أ- جمع المذكر السالم:

وهو كل ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره وهذه الزيادة هي (ياء ونون) في حالتي النصب والجر نحو: (مسلمين)^(١١).

وهذا المفرد الذي سيؤول إلى الجمع إما أن يأتي غير صفة (جامداً)، أو صفة (مشتقاً) ولكلا النوعين شروط:

فشرط الجامد: العلمية والتذكير عاقلاً غير مركب مع خلوه من تاء التأنيث نحو: زيد فيقال فيه (زيدون)^(١٢)، ومما خلا من التركيب وتاء التأنيث ك (طلحة) و (معد يركب)^(١٣).

ويُشترط في المشتق: أن يكون صفةً لمذكرٍ عاقل أو أنزل منزلة العاقل خالياً من تاء التأنيث^(١٤)، وأن لا يكون من باب (أفعل - فعلاء) ولا من (فعلان - فُعلى) وليس مما يستوي فيه المذكر والمؤنث^(١٥). فلا يُجمع على هذا الجمع نحو: (علامة، أخمر، صبور، سكران)^(١٦).

ومما ورد فيه جمع المذكر السالم (حاجزين) على وزن (فاعلين) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَكِيمِينَ ﴾^(١٧)، في هذه الآية يُوجه الله تعالى خطابه للناس^(١٨)، أنه لا يمكنكم أن تبعدوا عذابنا ولا تمنعوه إن أردنا أن نُسلطه على محمد - ﷺ - لو كذب وتقول علينا - في قوله: ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا ﴾^(١٩) حاشاه من ذلك^(٢٠)، والحاجز هو المانع^(٢١)، ونلاحظ مجيء هذا الجمع للمذكر - بياء ونون مزيدتين وأصله فاعل.

فمعنى (من أحدٍ عنه حاجزين): من حاجز^(٢٢)، لكثته جُمع على ما ترى مناسبةً للسياق، فقلوه: (أحد) هو ما أوجب هذه الصيغة - فهو محمول على معنى الجماعة^(٢٣) ، وزاد من ذلك سبقها بأداة النفي (ما) فمجيئها مع أحد لمعنى العموم^(٢٤).

فالسباق لا ينتظم لو قال :حاجز؛ فحاجزين وصف لأحد^(٢٥)، أي: ما منكم قوم يدفعون العذاب ويحجزونه عنه^(٢٦)، والظاهر أنه عبّر بالصيغة على إرادة الفعلية إذ إنّ القيام بالحجز يقتضي زمناً لحدوثه وهذا ما أفادته صيغة (فاعلين) ودلت عليه -وكانما جاءت بزمن الاستقبال - فقلوه: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا ۖ وَلَوْ لَقَطَعْنَا مِنْهُ﴾

يشير إلى ذلك، فلو لم يُرد الحدث لجاء بصيغة (حَجَزَة) مما يبعد الصيغة عن غرضها لأنها وقتند تُعبر عن جمع التكسير الدال على الثبوت ، قال الدكتور فاضل السامرائي: "فكل ما كان أقرب إلى الفعل كان من جمع التكسير أبعد"^(٢٧).

أي إنّ كل صفة جمعت جمع تكسير تكون ذات دلالة تقرب من الاسمية، وتبعد عن الحدث، وجمعها جمعاً سالماً يقربها من الحدث ويبعدها عن الاسمية، فجاء بصيغة فاعلين) جمعاً لمذكر سالم لتناسب وظيفتها في السياق القرآني مراداً بها الحدث، ومعبراً عنه، ولعل ذلك ما أوجب استعمالها. والله اعلم.

ب- جمع المؤنث السالم:

هو كل ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مؤنثاً عاقلاً أو غير عاقل^(٢٨)، وجمع بالألف والتاء الزائدين^(٢٩) ، مع إبقائه على صورته وهيأة بنائه نحو: هند - هندات^(٣٠).

وألحقت اللغات السامية اللاحقة (at) على الأسماء للدلالة على جمع المؤنث السالم^(٣١)، وإنّ ما ساعد على أداء معنى الجمع هي الفتحة ثم زيدت الألف والتاء^(٣٢) ، فأشباع الفتحة أطال الكلمة وحقّق الجمع^(٣٣).

ولإعرابه علامات: فالضمة لرفعه، والكسرة لنصبه نيابةً عن الفتح، كما يُجر بالكسرة^(٣٤) . ويطرّد فيما يأتي:

أعلام الإناث مطلقاً نحو: زينب وسعاد، والأسماء المختومة بعلامة التأنيث سواء كانت مذكراً أم مؤنثاً نحو: طلحة وفاطمة ،وما صُغِرَ لغير العاقل نحو: ذُريهمات، ووصف لغير العقلاء نحو: راسيات وشامخات، وأسماء الأجناس المؤنثة اسماً كانت نحو: بهمي، أو صفة نحو: حُبلى ؛ويُسْتثنى من ذلك ما جاء على (أفعل-فَعْلَاء) و (فَعْلان- فَعْلَى)^(٣٥) ، وما ورد من الخماسي ولم يُسمع تكسيه نحو: حمّامات، والأسماء الأعجمية نحو: جنرالات، وما زاد من المصادر على ثلاثة أحرف نحو: إنعامات ،وأسماء غير العقلاء التي صُدِّرت ب(ابن وذو) نحو: بنات آوى وذو القعدة^(٣٦) .

ومما ورد في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد (ﷺ) جمعاً لمؤنث سالم (محسنات) في قوله تعالى: ﴿وَأَن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْأَخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٣٧) ، ويُراد (بالمحسنات) هنا اللاتي اتَّبعن رضوان الله واخترن رسوله -ﷺ- ، فجميع نسائه كُنَّ محسنات إذ اخترنه عندما خيَّرن بالبقاء معه أو تسريحهن^(٣٨) ، ويُراد بالإحسان عبادته تعالى بالحضور كأنه يرى^(٣٩) ، أما مجيء الصفة على هذا الجمع فقد اقتضاها سياق الآية من حيث سبب نزولها ومن قيلت فيهن .

فساء النبي طالبه بسعة العيش وزيادة نفقتهن مع علمهن بحاله- وللرسول تسع زوجات في حينها^(٤٠) ، فلما قنع بما عنده- وجب وصفهن بهذه الصفة- أي انهن محسنات- وابتغين بذلك مرضاة الله^(٤١)، وحيازتهن الأجر العظيم منوط بعملهن الصالح وبالقدر الذي يُقدِّمه من الإحسان^(٤٢) ، يقول الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ): "المحسنة هي الزوجة التي تعطي الرحمة والمودة الزوجية فوق ما يطلب منها"^(٤٣). فالأجل مرضاة الله رَضِين بما عند محمد-ﷺ- وآثرن اختياره بدلاً من مغريات الدنيا- فجاء هنا بالإستعمال الأنسب لإيراد المعنى المطلوب، فجمعت الصفة بالآلف والتاء .

قال رضي الدين الاسترأبادي (ت: ٦٨٦هـ): "أعلم أن الأصل في الصفات أن لا تُكسَّر ، لمشابتها الأفعال وعملها عملها، فيلحق للجمع بأواخرها ما يلحق بأواخر الفعل، وهو الواو والنون، فيتبعه الألف والتاء لأنه فرعه"^(٤٤) ، فناسب بهذا الجمع من قيل فيهن فالآية في عمومها تتحدث عن زوجات النبي محمد-ﷺ- ولما كانت زوجاته تسعاً ناسب الإستعمال القرآني هذا العدد بأن جاء بجمع (المحسنة) جمع مؤنث سالم، وأفصح بذلك إرادة القلة، وجاء بما لا يحتمل غيره في مقامه ، والواضح أنه لما أراد القلة جاء بالجمع المؤنث السالم- فالجمع السالم يُجمع عليه عند إرادة القلة ، والتكسير يُجمع عليه عند إرادة الكثرة^(٤٥). ولم يرد جمع (محسنة) بالآلف والتاء إلا في هذه الآية، إذ ناسب وصف زوجات مختصات وهن زوجات النبي التسع، وهو ما حتمَّ هذا الجمع ليدل على العدد القليل، وهذا ما أفصح عنه السياق فاستعمل الصيغة استعمالاً يؤدي مقصدها .

ومنه أيضاً لفظة (الخيرات) في قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمَنَاجَا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(٤٦) ، أراد بهذه الآية أن يُهمَّ العبد إلى الطاعات التي فرضها الله تعالى، ويُسابق في أدائها بأوقاتها فيموجب هذه الآية يُراد (بالخيرات) العبادات المعروفة كقضاء رمضان والحج وغيرها^(٤٧) وفي سياقها ما يقتضي المسارعة وهو مجيء الإستباق بصيغة الأمر (فاستبقوا) على وزن (استفعل) لحيازة الفوز بالخيرات^(٤٨) ، وهي الواجبات المفروضة على كل مسلم، ويدل عليه قوله (إلى الله مرجعكم)- أي قبل أن تنقضي آجالكم^(٤٩) ، ولا يكون سبق الخيرات إلا بأمرين: الاول: المبادرة إليها،

والثاني: انتهاز الفرص ببذل قصار الجهد في ادائها على الوجه الأكمل، فضلاً عن المستحبات التي يُمكنه القيام بها^(٥٠).

فالخيرات المذكورة هي الحق من الاعتقادات، وما هو مُحَقَّق من التكاليف التي كُلف بها العبد^(٥١)، لذلك فالواجب المبادرة إليها بالتسابق؛ لأنَّها القصد في كلِّ التشريعات، ولا ينفع غيرها^(٥٢)، والمُتَّبَع لهذه الواجبات ينال نجاحاً خالداً في الدارين الدنيا والآخرة^(٥٣).

بناءً على مامر فإن الخيرات هي العبادات الواجبة على المسلم، وما أنزله الله من فرائض وأحكام محدودة إلا أن شؤون الناس في تطور وتبدل، فكثير منها لم يرد لها نص في القرآن^(٥٤)، فأفصح الاستعمال القرآني عن مجيء (الخيرات) بصيغة جمع المؤنث السالم، مراداً بها الفرائض ولكونها معدودة، ناسب استعمال جمع المؤنث السالم بدلالته على القلة، فلو لم يرد فرائض محددة لجاء بلفظة (الخير) الدالة على العموم، لكنه للمقصد القرآني جاء بهذا الجمع، وهي فرائض فُرِضت على كل مسلم كالصلاة والزكاة والحج لا يكون الإنسان مسلماً بدونها، ولا يعني ذلك قلة تشريعات الدين؛ فهناك تشريعات يُطلق عليها سُننٌ ليست فروعاً—لكنه سبحانه وتعالى أراد هنا الفرائض من التشريعات فناسب جمع المؤنث الدال على القلة، قال الدكتور فاضل السامرائي "أن الجمع السالم بنوعيه يفيد القلة ... فالسالم يفيد القلة والتكسير يفيد الكثرة"^(٥٥) ماحقَّq الإنسجام المطلوب في سياق الآية

ثانياً: جمع التكسير:

"ما دلَّ على ثلاثة فأكثر مع تغيير ضروري يحدث لمفرده عند الجمع"^(٥٦). وسُمِّي جمع تكسير لأنه شُبِّه بتكسير الآنية وكأن التثام نظم الواحد قد زال^(٥٦)، وهذا التغير يكون إما باختلاف حركة وزيادة حرف نحو: أفلس، أو بتغيير حركة فقط نحو: جَوَلَق فإذا جُمع يَضم أوله، أو نقص حرف نحو: جِمار وحمُر^(٥٧).

أما إعرابه فإنه يُعرب إعراب الواحد^(٥٨)، أي: بالحركات وليس بالحروف، وهذا الجمع—أعني جمع التكسير—ظاهرة خاصة باللغات السامية الجنوبية، كالحبشية والعربية بفرعيها: الجنوبي والشمالي، ولا يوجد في الساميات القديمة في العراق والشام^(٥٩). ويُقسم جمع التكسير على قسمين: جمع قلة، وجمع كثرة^(٦٠). فالقلة ما جاء من الثلاثة إلى العشرة، والكثرة فهو ما زاد على العشرة إلى ما لا نهاية^(٦١).

اعتمد الصرفيون في وضع أبنية التكسير وتحديد دلالاتها سواء قلة أم كثرة على القبائل التي اشتهرت بفصاحتها: قريش، وتميم، وأسد... فموافق هذه الجموع وأبنيتها عدوّه مطرداً، وما خالف ذلك عدوّه شاذاً أو غير مطرد^(٦٢).

وذكر اللغويون أنه إذا اقترن جمع القلة ب(أل) الاستغراقية، أو عندما يُضاف إلى ما يدل على الكثرة؛ فإنه يكون جمع كثرة^(٦٣) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(٦٤).

-أوزان جموع القلة:

المشهور في جمع القلة أنه على أربعة أوزان: (أَفْعُل-أَفْعَال-أَفْعَلَة-فِعْلَة) ^(٦٥) . وما ورد من أوزان القلة في الآيات ثلاث فقط وهي: (أَفْعُل-أَفْعَال-أَفْعَلَة) أكثرها وروداً ووزن أفعال، يليها أفعُل ثم أفعله التي وردت أربع مرات فقط فأولى هذه الأوزان:

وزن (أَفْعَال)

أفعال جمع تكسير، وهو جمع قلة لما صحَّ من الأسماء على فَعَل فإنه يجمع على أفعال نحو: (جَمَل)، (أَجْمَال) ^(٦٦) ، ويكون جمعاً ل(فَعَلَ) الصحيح نحو: (جَمَل)، (أَحْمَال) ^(٦٧) ، ويأتي جمعاً للأسماء الثلاثية أياً كان وزنها ^(٦٨) . فنلاحظ أنه-أي جمع القلة تُجمع عليه أسماءٌ متنوعة الأوزان، ومما ورد في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول (ﷺ) على هذا البناء (أَضْغَاث) في قوله تعالى: ﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَمٍ بَلْ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾ ^(٦٩) .

فالمعنى المعجمي ل(ضَغْث) يعني: ما جُمع بالكف من النباتات ^(٧٠) ، وهو "قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس" ^(٧١) ، ومقدار الضغث دون الحزمة من الحشيش ^(٧٢) ، قال تعالى: أَأَنْ نَحْنُ نَمِ نِي ^(٧٣) أي: "أخلاق العيدان" ^(٧٤) ، و(الضَغْث) عتكال النخل بشماريخه ^(٧٥) يتضح من ذلك معجماً هوكل ما جُمع وقُبض في اليد من نباتات أو عيدان. وفي اللغة يُطلق الضَغْث على الأشياء المختلطة ^(٧٦) .

وقد أكثر المفسرون في توضيح مدلول الآية ومقصدها فذكروا أن الكفار نعتوا ما جاء به النبي محمد-ﷺ بأنها أباطيل أحلام كاذبة هو من اختلقها ^(٧٧) ، كما عَنَو ب(أَضْغَاث) أهويل ^(٧٨) ، ومنهم من ذكر أنها من الرؤى التي لا تأوَّل ^(٧٩) ، فسياق الآية القرآنية يدل على عقول مشوشة وألسنة متخبطة في أقوالها بوصفهم للآيات القرآنية أنها هذيان النائم الذي يرى أشياء متداخلة لا يُميز بينها، فأداة الإضراب بل التي تكررت أكثر من مرة دالة على هذه العقول؛ إذ أضربوا عن قولهم أضغاث أحلام إلى اقبح من ذلك بإدعائهم أن هذه الآيات هي مما افتراه محمد-ﷺ واختلقه ثم إلى كونه شاعراً فهذا ما وصلت إليه أذهانهم ^(٨٠) .

فربط المعنى اللفظي للسياق مع معنى المقام وما يحمله من قرائن يتضح المعنى الدلالي بشكل واضح ^(٨١) ، ويُقصد به في الآية الهذيان والالتباس، ولما أُريد ب(الضَغْث) ما قُبض باليد واختلط، جاء السياق القرآني مناسباً لعقول الكفار المشوشة فاستعمل لفظة (أَضْغَاث) بصيغة جمع القلة على وزن أفعال؛ فما كان من تلك العقول الصغيرة إلا هذا اللفظ الدال على الشيء المحدد، وأنها تدل على الخلط وعدم الإبانة مناسبة مع تحيرهم بسماعهم بعض الآيات فكيف بهم أمام عظمة القرآن كله.

ويبدو أنه قصد من هذه القلة -القلة النسبية- فما في قبضة اليد قليل قياساً بكثرة آيات القرآن ، ويؤيد ذلك ما ذكره الدكتور فاضل السامرائي أنك تُجيء بجمع القلة لتدل على قلة نسبية لاحقيقية أي: اذا قيس المعدود بمقابله كان قليلاً^(٨٢) .

وزن أفعلة

جمع قلة ويؤتى به جمعاً لما كان على (فعال) نحو: حمار، أحمرة،^(٨٣) ، ولما جاء على (فعل) نحو: جريب - أجربة^(٨٤) ، ويطرّد في الاسم الرباعي فيما كان على (فعال) وقبل آخره مدة زائدة نحو: طعام - أطمعة^(٨٥) ، ويأتي عليه ما كان مضاعف اللام لكل من (فعال) و (فعل) نحو: بتأت - أبته^(٨٦) . ومما جاء على هذا الوزن (أكنة) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِيْءِ إِذْ أَنْتَا وَقُرْءِ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّتَا عَلِيمُونَ﴾^(٨٧) ، "يقال: كننت الشيء وأكننته أكنه بمعنى سترت وخبأت"^(٨٨) ، "والأكنة: الأغطية"^(٨٩) ، وهي جمع للمفرد كنان^(٩٠) .

فالآية تتضمن حكاية قول المشركين حين قالوا: (قلوبنا في أكنة) وكأنما أرادوا بذلك تأكيد اليأس بعدم قبول دين النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-، فالكنان ماضٍ الشيء بعضه لبعض وأبعده عن غيره^(٩١) ، فمرادهم أن قلوبنا قد حُجبت عن سماع وفهم ما جئت به^(٩٢) ، إذ حجبها أغطية كثيفة^(٩٣) ، وكأن الأكنة اغطية للقلوب تمنعها من تقبل وفهم الخير الذي دُعوا إليه^(٩٤) ، على التشبيه بادخال السهم في كُنه^(٩٥) . فيراد بهذا الكلام أن أسمعهم وقلوبهم استنقلت ما سمعته من القرآن كما يُنقل الشيء عندما يلقى عليه ثقلاً^(٩٦) .

فكأنما جيء بالأكنة؛ لتدل على تعجز إيمانهم فقد كُنت قلوبهم وطُبع عليها ما جعلها بعيدة عن كل واضح، ولو أمعنا النظر في سياق الآية لوجدنا أن (أكنة) وإن كانت صيغته جمع قلة إلا أن دلالتها تفيد الكثرة، فإن قوله (قلوبنا) جمع كثرة، وما دامت القلوب المطبوع عليها للمشركين وما من شك بكثرتها، فقد وردت في القرآن ألفاظ كثيرة بجمع القلة إلا أنها ذات دلالة على الكثرة، وذلك لم يكن اعتباطاً بل لمقتضى السياق^(٩٧) . فخالفت الأكنة من حيث العدد للقلوب المذكورة، لتحقق الصيغة غرضها المنشود، ولعل المراد بهذا الجمع القلة النسبية فجاءت الصيغة مناسبة للسياق ومنسجمة مع مقصده.

ب- جمع الكثرة:

لقد اختلف الصرفيون في تحديد مبدأ جمع الكثرة، كما اختلفوا في عدد أوزانه، فمنهم من ذكر أنه يُجمع على هذا الجمع ما جاوز العشرة إلى ما لا نهاية^(٩٨) ، وهو جمع يدل على الأعداد التي تزيد على العشرة باستثناء صيغ منتهى الجموع^(٩٩) ، أو يكون مبدؤه من جمع القلة^(١٠٠) ، لكن الراجح يجمع عليه ما تعدى العشرة، وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر أي: القلة في موضع الكثرة وبالعكس كقوله تعالى ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(١٠١) وقد يُقال: اقرأ^(١٠٢) .

أما أوزانه فهي كثيرة، ذكر مصطفى الغلاييني (ت: ١٣٦٤هـ) ستة عشرة صيغة^(١٠٣) ، في حين أوصلت الدكتورة خديجة الحديثي ما ذكره سيوييه من أوزان قياسية إلى اثنين وأربعين وزناً فضلاً عن الأوزان

السماعية^(١٠٤) ، وأورد هادي نهر خمساً وعشرين صيغةً وهي المشهورة^(١٠٥) ، وهذا الاختلاف ربّما يعود إلى تباين لغات العرب وتعددتها^(١٠٦) ، وقد وردت صيغ متنوعة لجمع الكثرة ضمن الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول -ﷺ- ولا شك أن لكل صيغة مغزى يقف وراء هذا التنوع على ماسيتّضح، ولكثرة الصيغ سأكتفي بانتقاء بعضاً منها.

وزن فُعْل:

بضمّتين ويأتي جمعاً لما كان:

١-وصفاً على (الفعيل) بمعنى (فاعل) نحو: صبور - صُبُر، وغفور - غُفُر^(١٠٧) ، كما يطرد فيما كان وصفه على (أفعل - فعلاء)^(١٠٨) .

٢- اسماً رباعياً مذكر أو مؤنث صحيح اللام قبل آخره مد، فيجمع فيما كانت مدّته ليس الف على (فُعْل) باطراد نحو: سرير - سُرُر^(١٠٩) . فإن جيء بالمدة الفاء؛ فشرطه ان لا يكون مضاعفاً نحو: كُثِب - كُثُب^(١١٠) ، وقد ورد فُعْل جمعاً لبعض المفردات لكنّها تُحفظ ولا يُقاس عليها مثل: نذير - نُذِر، خضيب - خُضِب^(١١١) ، وكذلك ما كان من الأسماء والصفات على (فعال) ك (جِمار - حُمِر) و (خِمار - حُمِر)^(١١٢) .

وقد أورد ابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) تفصيلاً لمجيء (فُعْل) جمعاً لنعتٍ على (فُعُول) بمعنى (فاعل) إذ قال: "وإذا جَمَعْتَ نَعْتاً على فَعُولٍ فَأَكْثَرُهُ يَأْتِي على (فُعْل)؛ كقولك صَبُورٌ وَصُبُرٌ. فإن قال قائل: (فُعْل) من جَمْعِ الأسماء وليس من جَمْعِ النُّعُوتِ، قيل له: إنّما فعلوا هذا لأنّهم وجدوا النُّعْتَ، إذا كان فَعُولاً لم يكن في أنثاء الهاء، فلمّا صارَ نَعْتاً للذكر والأنثى، فقيل: رجل صَبُورٌ وامرأة صَبُورٌ كأنه اسمٌ ذَكَرَ نُعِتَ به الذكر والأنثى"^(١١٣) .

وقد وردت صيغة (فُعْل) كثيراً، ومما جاء على ذلك قوله تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً﴾^(١١٤) ، (صُحُف) مفرداً (صحيفة): وهي معروفة قطعة من رِقٍّ أو آدم أبيض يُكتب فيها ، وجمعها صحائف وصُحف وربّما جمعوها على صحاف^(١١٥) .

والمعنى: أنّ النبي - ﷺ - يقرأ كتاباً مجموع فيه خصال كثيرة مطهرة من الباطل والشرك^(١١٦) . يُلاحظ في قوله: (صُحُفاً) للتأكيد على ما سيتلوه كيف يكون ، قال أبو هلال العسكري: "والصحيفة تكون ورقة واحدة تقول عندي صحيفة بيضاء فإذا قلت صحف أفدت أنها مكتوبة ، وقال بعضهم يقال صحائف بيض ولا يقال صحف بيض وإنما يقال من صحائف إلى صحف ليفيد أنها مكتوبة"^(١١٧) ، أي أنّ الصُحُف لا تُطلق إلّا على ما كان مكتوباً فيه، لكن يُقال: كيف يتلو الرسول (صُحُفاً) أي ماهو مكتوب وهو أمي؟ فالمعنى: يتلوه عن ظهر قلب^(١١٨) .

فالصحف التي يتلوها رسول الله - ﷺ - عن ظهر قلب ، وقد علمنا أنّها لا تُطلق إلّا فيما كان مكتوباً ، فكيف يكون ذلك ، وتحت هذا قولان : الأول: أنّها الصُحُف التي في اللوح المحفوظ في السماء يتلوها عن ظهر قلبه^(١١٩) ، والثاني: تسمية الصحف مجازاً يعني ما تَوَوَّل إليه الآيات المتلوّة ستكون

(صُحُفًا)^(١٢٠). وعليه يُمكن القول أنَّ (صُحُفًا) جُمعت جمع كثرة لِيُفيد أنَّ آيات كثيرة جمعتها صحف كُتبت فيها ، وهذا أنسب من غيره.

ويبدو أنَّ هذا الجمع - أعني صُحُفًا - غير مشتهر في اللغة ، نقل الأزهرى (ت: ٣٧٠) "قال الليث : الصُّحُف: جماعة الصَّحِيفَةِ، وَهَذَا مِنْ (النَّوَادِر)^(١٢١) ، وتعليل ذلك ما ذكره سيبويه إذ القياس فيما هو مكوّن من أربعة أحرف ووزنه على (فَعِيلَة) وفيه هاء التانيث فجمعه على (فعائل) وذلك ك(صحيفة ، صحائف) و(سفينة ، سفائن) ، ورَبَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى (فُعْل) ك(صُحُف) و(سُفُن) ، وذلك تشبُّهاً له ب(قليب) و(قُلُب) ، فكأنَّهم أرادوا به: صحيف وسفين فجمعهما على صُحُف وسُفُن^(١٢٢) .

وزن أفعلاء:

ويُكسَّرُ ما كان مفرداً عند إرادة الجمع الكثير على (أفعلاء) نحو: نصيب - أنصباء^(١٢٣) ، كما لا يُجمع أفعلاء على فَعَالِي^(١٢٤) ، ولا يأتي جمعاً لما ورد على (فُعْل) ولا (فَعِيل) ك: هَيِّن - أهوناء^(١٢٥) ، ويطرّد فيما كان وصفاً للمذكر العاقل على فَعِيل بمعنى فاعل ؛لما كان معتل اللام أو مضاعفاً نحو: عزيز - أعزّاء^(١٢٦) .

ومما ورد على (أفعلاء) جمع كثرة (أشداء) في قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾^(١٢٧) ، فالأشداء: جمع شديد، وهو القوي، وثمة جموع أخرى هي: شِدَاد وشُدُّد^(١٢٨) ، وأصل أشداء أشدّاء فتحريك الدالين أدّى إلى إدغام الأولى بالثانية^(١٢٩) ، وجمعت بالجمع المكسر كراهية التضعيف^(١٣٠) ، ونلاحظ أنَّه تعالى ختم بهذه الآية سورة الفتح، وبَيَّن فيها صفات المؤمنين. فيُراد ب(الأشداء) الغلظة في التعامل مع الكُفَّار كغلظة الأسد حين يظفر بفريسته، فهم لا يُظهرون الرأفة والرحمة لمن خالف دين الله ؛بل يُعاملونه بشدة وصلابة^(١٣١) ، فهذه الأوصاف ثابتة فيهم تُعدُّ مرتكزاً قوياً ساد على إعلاء كلمة الإسلام، ولدرجة شدتهم تركوا وشائجهم بأبائهم وإخوانهم فيمن كانوا مع المشركين^(١٣٢) ، ويُطلق هذا الوصف - أعني أشداء - لمن وُصِفَ بالشدّة المعنوية والحزم في المعاملة^(١٣٣) .

فلو أمعنا النظر في سياق الآية -قال: رُحَمَاءُ بينهم- يتضح أنَّ شدّتهم محددة على الكفار، وأوضح الشعراوي أنَّ المؤمن لا يُلين إلّا فيما يتطلّب اللين ، ولا يكون شديداً إلّا حينما يقتضي الأمر الشدّة^(١٣٤) ، وذهب الجمهور أنَّ الأشداء أطلق على من رسخ الإسلام في قلوبهم وأخلصوا لدينهم^(١٣٥) .

فجاء بصيغة (أفعلاء) جمعاً ل (أشداء) لإرادة الشدة المعنوية، كما يبدو أنَّ الكثرة في العدد هي ما يُراد من الصيغة أيضاً، فمن دخلوا الإسلام بعد إعلان الدعوة لم يكونوا قلة ، فلو قصد القلة لقال: (أشدّة)، كما أن سياق الآية يُوَضِّح إرادة الكثرة؛ إذ جاء فيها: رُحَمَاءُ ، وَرُكَّعًا ، وَسُجَّدًا كلها للدلالة على الكثرة، فجاء التوظيف القرآني بما يؤدي الدلالة المقصودة وهي الشدة المعنوية مع إرادة الكثرة، وهذا ما تبَيَّن في الصيغة الواردة.

وزن فَعْلَى:

بفتح الفاء وسكون العين ، جمع كثرة ويترجّح قياساً لما جاء على (فعليل) بمعنى (مفعول) دالاً على هلاك أو توجّع أو تشنّت نحو: قتيل - قتلى^(١٣٦) ، وهو جمع لما أتى بمعنى (فاعل) نحو: مَوْتَى^(١٣٧) ، ويطرّد في كل من (أفعل) ك: (أحمق - حمقى)، و(فعلان) ك(سكران - سكرى)^(١٣٨) .

ومما جاء على صيغة (فعللى) جمع كثرة (موتى) وذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتِ وَلَا يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾^(١٣٩) ، فالمراد من كلامه تعالى تسليته - ﷻ - بأن لا يحزنه إصرار المشركين^(١٤٠) ، فسياق الآية جاء تنبّه لما سبقها من عناد أصحاب الشرك وتحجّجهم^(١٤١) . فجاء بهذه الصيغة ليدلّ على ذهاب العقول التي هي أكبر مميّز للإنسانية^(١٤٢) ، ولما كان المراد أن آفة أو مكروهاً قد أصابهم عبّر عنه بهذا الجمع^(١٤٣) .

فأطلق الوصف على الكفار تشبيهاً لهم بالميت الذي لا يسمع النداء^(١٤٥) ، قال يحيى بن معاذ^(١٤٦): "العارفون بالله أحياء وما سواهم أموات"^(١٤٧) ، فالآية وما أتى بعدها من قرائن تدلّ على أن المراد بالموتى هم الكفار - أي ماتت عقولهم وليست أجسادهم، فقله: ﴿إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾^(١٤٨) ، يؤكّد أن إثبات السماع لمن حكموا عقولهم، والموت لمن نفى عنهم السماع ﴿لَا تُسْمِعْ﴾^(١٤٩) ، فضلاً عن أنّ سياق الآية عندما رُبط بقرينة ما بعدها تجلّى المقصد الإجمالي واستبعد الشك والاحتمال^(١٥٠) ، في أنّ الموت المعنوي هو المقصود على الرغم من أنّ ما يناسب الموت المعنوي هو (الأموات) على صيغة (أفعال)، وذلك لما أورده الدكتور فاضل السامرائي في أن القرآن قد خصص الأموات لمن ماتوا حقيقةً ولغيرهم - أي الموت المعنوي -^(١٥١) لكن الاستعمال القرآني ناسب صيغة (فعللى) لما تقيده في الدلالة على الآفات والهلاك.

ويُستشف من ذلك إرادة المقدار، ويؤكّد ذلك ما ذكره الدكتور فاضل السامرائي أنّك حين تريد مقدراً وصل لدرجة الآفة والبلية يكون الجمع على صيغة (فعللى)^(١٥٢) ، فجاء بالصيغة الأنسب للمعنى المناسب وهذا ما حقّقته صيغة (فعللى) من انسجام بين اللفظة ومعناها، ليكون ذلك اشدّ وقفاً مع ما يقتضيه السياق ،حين استعمل الكثرة بدل القلة مع الدلالة على الموت المعنوي ، وهذا ما عبّرت عنه الصيغة ، والله أعلم.

ثالثاً: اسم الجنس الجمعي:

هو "ما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس"^(١٥٣) ، ويسمى اسم الوحدة واشتقاقاً غالباً من اسم الجملة وهي تشمل الأسماء التي تدلّ على جنس متركّب من الأفراد، وتلحق به تاء التأنيث نحو: شاء وشاءة، وقد يُستعمل في العبرية ومن أمثله (sir) أي: غناء، والأغنية الواحدة : sira^(١٥٤) ، ويُميّز إما بتاء التأنيث كما ذكرنا ،أو بياء النسب نحو: تمر وتمرّة ، وترك وتركي^(١٥٥) .

ووضع له سيبويه (ت: ١٨٠هـ) باباً سَمَّاهُ "باب ما كان واحداً يقع للجميع ويكون واحده على بناء لفظه، إلا أنه تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجمع..." (١٥٦)، وسَمَّاهُ ابن السراج (ت: ٣١٦هـ) "ما يكون من بنات الثلاثة واحداً يقع على الجميع ويكون واحداً على بناءة من لفظه إلا أنه [مؤنث]... تلحقه الهاء للفصل" (١٥٧).

ومن مجيء اسم الجنس الجمعي في الآيات المتعلقة بالرسول محمد - صلى الله عليه وسلم - (عَنْب) وذلك في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعَنْبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ (١٥٨)، عَنْب "العنب معروف والواحدة عنب" (١٥٩)، ويُطلق على ثمرة الكرم وللكرم نفسه، مفردة عنبه وجمعها أعناب (١٦٠).

فالمعنى أنه تعالى يُخبر عن قول مشركي مكة حين سألوا النبي (ﷺ) بأن يأتي فيما ليس ببلدهم حتى يُصَدِّقُوا بنبوته (١٦١)، وهو أن يكون له بستان خاص به مملوء بالنخيل والعنب يُسقى بسهولة؛ وذلك بتفجير الأنهار خلاله ووسطه (١٦٢). ومعروف أن مكة محاطة بالجبال قليلة المياه، ووجود الجنة كان جزءاً من مطالب كثيرة طالبوا بها لتَصَدِّقَ عقولهم وجاءت في معرض التحدي، فإيمانهم مشروط بتلك الجنة.

وأما عن استعمال (عَنْب) بصيغة اسم الجنس الجمعي؛ فهو أنهم أرادوا أن تحتوي تلك الجنة على شجر الكرم المثمر وغيره، وكما هو معلوم أن اسم الجنس الجمعي يُطلق عند إرادة الشمول والعموم وهذا ماقرره علماء العربية، فهو يشمل المفرد والمثنى والجمع، ويأتي مع القليل والكثير (١٦٣). ونلاحظ في سياق الآية مجيء قوله: (تفجيراً) وهذه الصيغة يُراد بها المبالغة والتكثير (١٦٤)، ولم يكن هذا التفجير إلا ليناسب زرعاً كثيراً وعنباً وفيراً؛ فلو قال (أعناب) بصيغة الجمع لرَبَّما اكتفى بقوله: (تتفجر الأنهار من خلالها)، فلذلك جاء اسم الجنس الجمعي (عَنْب) منسجماً مع سياق الآية ويُراد به العموم والشمول دون تقييده، وهذا ما أوضحت الصيغة، والله اعلم.

رابعاً: جمع الجمع:-

هو جمع ما جُمع سابقاً فما كان على (أفْعُل وأفْعِلَة) فجمعه (أفاعِل)، وما كان على (أفْعَال) فجمعه (أفاعِل) نحو: أكالب وأساور، وقالوا: جمائل وجمالات (١٦٥)، ولهذا الجمع نوعان: الأول: لا يُراد به سوى التكثير نحو: أقاويل، والثاني: تُجمع عليه ضروبٌ مختلفة نحو: إبلان (١٦٦).

قال سيبويه: "واعلم أنه ليس كلُّ جمع يجمع، كما أنه ليس كلُّ مصدر يجمع" (١٦٧)، لذلك يُجمع عليه - أي جمع الجمع - عند الحاجة إليه، كما تقتضي الحاجة إلى التنثية، فمثلاً تقول في جماعتين من الجمال جمالات، كذلك يُقال في الجماعات: جمالات، أما إذا قصدت تكسير المكسر فعليك أن تنتظر إلى ما يُشاكله من الأحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في أسلحة: أسالِح (١٦٨).

وجمع الجمع لا يقع لما هو أقل من تسعة^(١٦٩) ، فقد عُوِّل الجمع معاملة المفرد، فصَحَّ فيه التنثية والجمع مرَّةً أخرى^(١٧٠) ، كما في جِمال اتخذت كمفرد بالنسبة لجماليات؛ وكأنها مفرد مستقل يصحُّ تكثيره^(١٧١) .

ومِمَّا جاء فيه جمع الجمع (أقاويل) قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾^(١٧٢) فالأقاويل: من القول، والجمع أقوال، وجمع الجمع أقاويل^(١٧٣) ، فهي -أي اقاويل- بمعنى الأقوال المفتراه^(١٧٤) . ووزنها أفاعيل، قال سيبويه: "وأما ما كان أفعلاً فإنه يكسر على أفاعيل، لأن أفعلاً بمنزلة إفعال، وذلك نحو: أنعام وأناعيم؛ وأقوال وأقاويل"^(١٧٥) ، فالمعنى: لو أنَّ محمداً -ﷺ- تكلم بكلام من عنده و جاء بما لم نقله ، بل افتراه علينا^(١٧٦) ، لعذبناه عذاباً قوياً ليكون عبرةً لغيره (لاخذنا منه باليمين) ^(١٧٧) . ومِمَّا لا شك فيه أنَّ الخطاب القرآني جاء بهذه اللفظة (أقاويل) على صيغة أفاعيل لقصدٍ أراد الإفصاح عنه. فالتحقير والتصغير هو المراد من تسمية الأقوال المنقولة أقاويل^(١٧٨) ، وكأنما جاء جمعاً ل(أقولة) من القول^(١٧٩) ، كجمع أضحوة على أضاحيك^(١٨٠) .

فسياق ما قبلها يوضح سبب مجيء الأقاويل؛ فسبحانه وتعالى نفى عنه الشعر والكهانة كل ذلك يُبعد الافتراء، وما يزيده تأكيداً أنَّ القرآن تنزيل من رب العالمين، نزل منجماً على محمد -ﷺ- للناس كافة^(١٨١) ، ويبدو أنَّ القصد الاستهزاء والتحقير، واستبعاد ان يأتي محمد -ﷺ- بالإفتراء والكذب.

والواضح أنه قصد معنى الأقوال لاجمعه بقوله: أقاويل^(١٨٢) ، يظهر ممَّا سبق أنَّ صيغة (أفاعيل) لم تأتِ اعتباطاً؛ وإنما هي ضرورة اقتضاها السياق، بأن جاء بها -أي أقاويل- بدلاً من أقوال، وما أحسن هذا المجيء المعبر عن مبالغة التحقير مُراداً به أفعولة، جامعاً إيَّاهما على معنى أقوال؛ وكل ذلك لتحقيق التناسق والملاءمة مع سياق النص الذي ورد به هذا الجمع.

خامساً: اسم الجمع:-

هو "الاسم الموضوع لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه"^(١٨٣) . ويتضمن الأسماء التي ليس لها واحدٌ من لفظها^(١٨٤) ، وإنَّما تدلُّ على جنس متركب من الأفراد ويكون معناها معنى الجمع نحو: (قوم) و(حي)^(١٨٥) ، ومنها ما تدلُّ صيغته على الأفراد والجمع نحو: (فُلُك) التي تعني إما سفينة واحدة أو أكثر^(١٨٦) . فالمفهوم من القوم أنَّ مفرداها: رجل، وكذا بقية أسماء الجمع يكون مفرداها من معناها وليس من لفظها. ولا يأتي هذا الجمع لما وقع على الواحد والاثنتين^(١٨٧) .

وعقد أوائل النحاة أبواباً لاسم الجمع، فسيبويه أفرد له باباً سَمَّاه "هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة قومٍ ونفرٍ وذودٍ، إلا أنَّ لفظه من لفظ واحده...قولك ركبٌ وسفرٌ. فالركب لم يكسر عليه ركب"^(١٨٨) .

وأما أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٠) فقد خصص لاسم الجمع باباً أطلق عليه "هذا باب ما يقع من (أبنية) الاسماء المفردة على الجميع كقومٍ و دؤد إلا أنه من لفظٍ واحدٍ وذلك قولهم: ركبٌ وركبٌ، ورجلٌ ورجلٌ" (١٨٩).

وقد جاء اسم الجمع بألفاظ متنوعة منها (نفر) وذلك في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ (١٩٠)، فالنفر: يطلق لما عدته بين الثلاثة والعشرة (١٩١)، أو مايقع بين الثلاثة والتسعة (١٩٢)، وقد يستعمل إلى الأربعين كالرهط" (١٩٣).

ويُراد بالآية أن الله رجم الشياطين وحرس السماء منها، فإذا إبليس يستقصي هذا الأمر؛ وذلك بنشر جنوده في الآفاق فأرسل تسعة من أقرانه من اليمن إلى مكة، وفي طريقهم وإذا بالنبي -ﷺ- ببطن نخلة (١٩٤) يقرأ القرآن، فأعجب هؤلاء النفريما سمعوه من القرآن، فأوحى الله إلى النبي استماعهم -أي نفر- لقراءته (١٩٥)، ف(نفر) على معنى طائفة وجماعة (١٩٦). ويرى بعضهم أنهم -جنود إبليس- المستقصين كانوا سبعة (١٩٧).

مما سبق أن من خصائص القرآن جاء ب(نفر) منطبقاً مع قواعد العربية وهذا من إعجازه؛ فالعرب لم تستعمل (نفر) مع ما جاوز العشرة (١٩٨). فمنهم من ذكر أنهم تسعة، ومنهم من ذكر أنهم سبعة.

والظاهر أن التوظيف القرآني استعمل (نفر) وتأوله بمعنى الجماعة، ولم يأت بالجماعة مباشرة؛ لأجل السياق، فمجيء الفعل (استمع) على ما يبدو هو ما حتم هذه

اللفظة -أي نفر- ليناسب تذكير الفعل؛ لئلا يُربك تناغم الألفاظ فهذا التعبير أنسب وأكثر انسجاماً مع السياق، فلو قال: استمع جماعة، لما حَقَّقت التنااسب المطلوب، فلذلك جاء اسم الجمع (نفر) هنا معبراً عن غرضه في السياق، مسائراً الفعل وهو ما لا يمكن أن يحلّ غيره محلّه.

الخاتمة:

يُمكن اجمال نتائج البحث بما يأتي:

- ١- تناول البحث الجموع المتنوعة الواردة في الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد -ﷺ- وكشف أن للسياق دخلاً في هذا التنوع.
- ٢- اتضح أن جمع المذكر السالم (حاجزين) جاء به ليؤدي غرضه في التوظيف القرآني ألا وهو الدلالة على الحدث.
- ٣- بيّن البحث أنّ الخطاب القرآني جاء بـ (الخيرات)، لم يُرد به كلّ خير أو أي خير؛ بل قصد التسابق إلى ما جعله تعالى فرضاً من العبادات؛ وذلك لقصد القلة.
- ٤- أثبت البحث أنّ لفظة موتى استعملت في الآية لتدلّ على الموت المعنوي على الرغم من أنّها يُؤتى بها لتدلّ على الموت الحقيقي كما ذكر الدكتور فاضل ال سامرائي ، فهي دلالة أفصح عنها السياق الذي جاءت فيه اللفظة.
- ٥- استعمال التعبير القرآني لاسم الجنس الجمعي (عنب) ورد ضمن سياقٍ دالٍ على عموم وشمول.
- ٦- جاء التوظيف القرآني باسم الجمع (نفر) وتأولها على معنى الجماعة ولم يأت بالجماعة مباشرة، وذلك ليناسب الفعل الماضي قبله وهو (استمع) ليحقق معناه الوظيفي في السياق.



قائمة الهوامش

- ١- ينظر: المباحث الصوتية والصرفية في شواهد لسان العرب القرآنية: ٢٣.
- ٢- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٣٦١/٧.
- ٣- سورة القمر: ٤٥.
- ٤- العين: ٢٣٩/١.
- ٥- لسان العرب (جمع): ٥٣/٨.
- ٦- شرح الحدود في النحو: ١١٠.
- ٧- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢، والصرف الوافي: ٢١٠.
- ٨- ينظر: اللمع في العربية: ٢٠/١.
- ٩- ينظر: الأصول في النحو: ٤٦/١، واللمع في العربية: ٢٠/١.
- ١٠- ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: ١١٢/١.
- ١١- ينظر: الكتاب: ٣٩٥/٣، والتعريفات: ٧٧/١، شرح الحدود في النحو: ١١٤، والصرف الوافي: ٢١١.
- ١٢- ينظر: المقرب: ٥٠/٢.
- ١٣- ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٧٣-٧٤.
- ١٤- ينظر: المقرب: ٥٠/٢.
- ١٥- ينظر: الحدود في علم النحو: ٤٥٧/١.
- ١٦- ينظر: شرح شذور الذهب: ٢٠١/١.
- ١٧- سورة الحاقة: ٤٧-٤٤.
- ١٨- ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: ٦٣٥/٣٠، وتفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): ٥٣٤/٣.
- ٢٠- ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٣٤٩/٤، وتفسير القرآن (للمعاني): ٤٣/٦.
- ٢١- ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ٤٠٨/٢.
- ٢٢- ينظر: الفوز الكبير في أصول التفسير: ١١٤/١.
- ٢٣- ينظر: إعراب القرآن المنسوب خطأ للزجاج: ١٧٩/١، والموسوعة القرآنية خصائص السور: ١٣٣/١٠.
- ٢٤- ينظر: القواعد الحسان لتفسير القرآن: ١٧/١.
- ٢٥- ينظر: نموذج جليل في أسئلة وأجوبة في غرائب أي التنزيل: ٥٣٨/١.
- ٢٦- ينظر: تفسير القرآن العزيز: ٣٣/٥.
- ٢٧- معاني الأبنية في العربية: ١٢٦.
- ٢٨- ينظر: الصرف الوافي: ٢١٦.



- ٢٩- ينظر: شرح اللوحة البدرية في علم العربية: ٢٨١/١، والحدود في علم النحو: ٤٥٧/١.
- ٣٠- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٢.
- ٣١- ينظر: التطور النحوي للغة لعربية: ١١١.
- ٣٢- ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩.
- ٣٣- ينظر: فقه اللغة المقارن: ١١٠.
- ٣٤- ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣٣٩/١، وصيغ الجموع في القرآن: ٩٧-٩٨.
- ٣٥- ينظر: المقرب: ٥١/٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٨٥-٨٦.
- ٣٦- ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: ١٤٥/١-١٤٦.
- ٣٧- سورة الأحزاب: ٢٩.
- ٣٨- ينظر: تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن: ٢٠/٢٥١، وتفسير القرآن (للسمعاني): ٤/٢٧٧.
- ٣٩- ينظر: التفسير المظهر: ٣٣٠.
- ٤٠- ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٣٢/٨، والوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٣/٤٦٧، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: ٣/٦٣٣.
- ٤١- ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٥/٤٥٨.
- ٤٢- ينظر: التحرير والتنوير: ٢/٣١٧.
- ٤٣- تفسير الشعراوي: ١٩/١٢٠٠٨.
- ٤٤- شرح شافية ابن الحاجب: ٢/١١٦.
- ٤٥- ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١١٨.
- ٤٦- سورة المائدة: ٤٨.
- ٤٧- ينظر: أحكام القرآن (للجصاص): ٤/٩٨.
- ٤٨- ينظر: تفسير الإمام ابن عرفة: ٢/٤٦٣.
- ٤٩- ينظر: محاسن التأويل: ٤/١٦١، والتفسير القرآني للقرآن: ٣/١١١، والموسوعة القرآنية: ٩/٣٨٧.
- ٥٠- ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ١/٢٣٤.
- ٥١- ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٢/٦٠٠.
- ٥٢- ينظر: تفسير المنار: ٦/٣٤٨.
- ٥٣- ينظر: تفسير الشعراوي: ٥/٣١٨٣.
- ٥٤- ينظر: التفسير الحديث: ٩/١٥٢.
- ٥٥- الصرف الوافي: ٢٢٠.
- ٥٦- ينظر: أسرار العربية (أبوالبركات الأنباري): ١/٧٠.



- ٥٧- ينظر: الباب في علل البناء والإعراب: ١٧٨/٢، واللمحة في شرح الملحة: ٢٠٥-٢٠٦.
- ٥٨- ينظر: اللمع في العربية: ٢٢/١، وملحة الإعراب: ٢١/١.
- ٥٩- ينظر: علم اللغة العربية (محمود حجازي): ٣١٠/١.
- ٦٠- ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢٢٤/٣، واللمحة في شرح الملحة: ٢٠٦-٢٠٧.
- ٦١- ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٢٠٦-٢٠٧، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١١٤/٤، والمعجم المفصل في الجموع: ١٩.
- ٦٢- ينظر: جموع التكسير عند الصرفيين والمفسرين دراسة مقارنة (بحث): ٣.
- ٦٣- ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٧٨/٣، والمهذب في علم التصريف: ١٨٢.
- ٦٤- سورة الأحزاب: ٣٥.
- ٦٥- ينظر: اللمحة في شرح الملحة: ٢٠٩/١، وجامع الدروس العربية: ٣١/١.
- ٦٦- ينظر: المقتضب: ١٩٩/٢.
- ٦٧- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٩٣/٢، واللمحة في شرح الملحة: ٢٠٩/١.
- ٦٨- ينظر: جامع الدروس العربية: ٣٣/٢.
- ٦٩- سورة الأنبياء: ٥.
- ٧٠- ينظر: جمهرة اللغة: ٢٤٥/١.
- ٧١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٨٥/١، ومختار الصحاح: ٤٠٣/١.
- ٧٢- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٠١/٥.
- ٧٣- سورة ص: ٤٤.
- ٧٤- بحر العلوم: ٤٢٠/٢.
- ٧٥- ينظر: فتح القدير: ٥٠١/٤.
- ٧٦- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣٨٤/٣، وزاد المسير في علم التفسير: ١٨٥/٣.
- ٧٧- ينظر: تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ١٩٨/١.
- ٧٨- ينظر: تفسير مجاهد: ٤٦٩/١، وجامع البيان في تأويل القرآن: ٤١٢/١٨.
- ٧٩- ينظر: مجاز القرآن: ٣٥/٢، وبحر العلوم: ٤٢٠/٢.
- ٨٠- ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: ٤٤٣-٤٤٥، ومباحث في علوم القرآن (صبحي الصالح): ٣٨/١.
- ٨١- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٤١/١.
- ٨٢- ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١٢٤.
- ٨٣- ينظر: الكتاب: ٦٠١-٦٠٢، والأصول في النحو: ٤٤٨/٢.



- ٨٤- ينظر: المقتضب: ٢/٢٠٩.
- ٨٥- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٤- ١٨٢٣.
- ٨٦- ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٠٠- ١٠١.
- ٨٧- سورة فصلت: ٥.
- ٨٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٣٤٣.
- ٨٩- لسان العرب: ١٣/ ٣٦١.
- ٩٠- ينظر: إعراب القرآن (للنحاس): ٤/ ٣٤.
- ٩١- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير لكتاب العزيز: ٥/ ٤.
- ٩٢- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٢٣.
- ٩٣- ينظر: روح البيان: ٨/ ٢٢٧، وبيان المعاني: ٤/ ٢.
- ٩٤- ينظر: تفسير القرآن الكريم: ١/ ٣٦٧.
- ٩٥- ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة كلام ربنا الحكيم الخبير: ٣/ ٥٠٢.
- ٩٦- ينظر: الموسوعة القرآنية خصائص السور: ٨/ ٤٩.
- ٩٧- ينظر: أبنية جموع القلة في القرآن (بحث): ٤٥.
- ٩٨- ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٤/ ١١٤.
- ٩٩- ينظر: المعجم المفصل في الجموع: ١٩.
- ١٠٠- ينظر: فتح الودود اللطيف بجمع وترتيب أهم دروس التصريف: ١٢٤.
- ١٠١- سورة البقرة: ٢٢٨.
- ١٠٢- ينظر: التعريفات: ١/ ٧٨.
- ١٠٣- ينظر: جامع الدروس العربية: ٢/ ٣٥.
- ١٠٤- ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٩٨- ٣١٥.
- ١٠٥- ينظر: الصرف الوافي: ٢٢٢- ٢٢٣.
- ١٠٦- ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١١٤.
- ١٠٧- ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣/ ٣٥٣، والتطبيق الصرفي: ١١٦.
- ١٠٨- ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: ٢/ ٣١٨.
- ١٠٩- ينظر: شرح ابن عقيل: ٤/ ١٢١، وشرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٤٤٨.
- ١١٠- ينظر: التطبيق الصرفي: ١١٦.
- ١١١- ينظر: شرح الكافية الشافية: ٤/ ١٨٣٤- ١٨٣٥.
- ١١٢- ينظر: أبنية الصرف: ٣٠١.
- ١١٣- المذكر والمؤنث: لابن الأثير: ٢/ ٥٦- ٥٧.



- ١١٤- سورة البينة : ٢
- ١١٥- ينظر: جمهرة اللغة: ١/٥٤٠.
- ١١٦- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٤/٧٨٠.
- ١١٧- معجم الفروق اللغوية: ١/٢٣١- ٢٣٢.
- ١١٨- ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن: ٥/٢٩٠، وزاد المسير في علم التفسير: ٤/٤٧٥.
- ١١٩- ينظر: فتح القدير: ٥/٥٨٠.
- ١٢٠- ينظر: التحرير والتنوير: ٣/٤٧٧.
- ١٢١- ينظر: تهذيب اللغة: ٤/١٤٩.
- ١٢٢- ينظر: الكتاب: ٣/٦١٠، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٣٦٤.
- ١٢٣- ينظر: الكتاب: ٤/٢٤٨.
- ١٢٤- ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/٣١.
- ١٢٥- ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١/٣٣٠.
- ١٢٦- ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ١٠٤- ١٠٥.
- ١٢٧- سورة الفتح: ٢٩.
- ١٢٨- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٧/٦٠٥.
- ١٢٩- ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٥/٢٨.
- ١٣٠- ينظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٢/٢٧٦.
- ١٣١- ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٣/٢٧٦.
- ١٣٢- ينظر: في ظلال القرآن: ٦/٣٣٣١- ٣٣٣٢.
- ١٣٣- ينظر: التحرير والتنوير: ٢٦/٢٠٤، ومعاني الأبنية: ١٤٧، ودقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: ٣٠١.
- ١٣٤- ينظر: تفسير الشعراوي: ٦/١٣٨٧.
- ١٣٥- ينظر: التفسير الحديث: ٦/٦١٦- ٦١٧.
- ١٣٦- سورة الشورى : ٦.
- ١٣٧- ينظر: شرح الكافية الشافية: ٤/١٨٥٣.
- ١٣٨- ينظر: للمحة في شرح الملحة: ١/٢١٤، وأبنية الصرف: ٣٢٨.
- ١٣٩- ينظر: معجم القواعد العربية: ١/٢٥٢.
- ١٤٠- سورة النمل: ٨٠.
- ١٤١- ينظر: الأحاديث المشككة في تفسير القرآن الكريم: ١/٣٥٥.
- ١٤٢- ينظر: التفسير الحديث: ٣/٢٩٩.



- ١٤٣- ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٧٨/١.
- ١٤٤- ينظر: المخصص: ١٠٥/٥.
- ١٤٥- ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٣١٧/٣.
- ١٤٦- أبو زكريا الواعظ الرازي حكيم زمانه دُون الناس كلامه وجمعوا ألفاظه ت: ٢٥٨. ينظر: تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتق والمفتق: ٢٩٦/٢.
- ١٤٧- تفسير السلمي: ٩٧/٢.
- ١٤٨- سورة النمل: ٨١.
- ١٤٩- ينظر: في ضلال القرآن: ٥/٢٦٦٦، وأضواء البيان: ١٢٦/٦.
- ١٥٠- ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢/٢٠٠.
- ١٥١- ينظر: معاني الأبنية في العربية: ١١٥.
- ١٥٢- ينظر: معاني الأبنية: ١٤٣.
- ١٥٣- أبنية الصرف: ٣٣٧.
- ١٥٤- ينظر: التطور النحوي: ١٠٧-١٠٨.
- ١٥٥- ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: ١٥٤/١.
- ١٥٦- الكتاب: ٥٨٢/٣.
- ١٥٧- الأصول في النحو: ٤٤٢/٢.
- ١٥٨- سورة الإسراء: ٩١.
- ١٥٩- تهذيب اللغة: ٧/٣.
- ١٦٠- ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٥٨٩/١.
- ١٦١- ينظر: تفسير الماوردي: ٢٧٢/٣.
- ١٦٢- ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية: ١/٤٦٥.
- ١٦٣- ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: ٩٥-٩٦.
- ١٦٤- ينظر: التحرير والتنوير: ٢٠٩/١٥.
- ١٦٥- ينظر: المفصل في صناعة الإعراب: ٢٣٤-٢٣٥.
- ١٦٦- ينظر: الأصول في النحو: ٣٣/٣.
- ١٦٧- الكتاب: ٦١٩/٣.
- ١٦٨- ينظر: شرح الكافية الشافية: ٤/١٨٨٧-١٨٨٨.
- ١٦٩- ينظر: الكليات: ٣٣٥/١.
- ١٧٠- ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية: ١٥٥/١.
- ١٧١- ينظر: صيغ الجموع في القرآن الكريم: ٢١.



- ١٧٢-سورة الحاقة: ٤٤.
- ١٧٣-ينظر: القاموس المحيط: ١/١٠٥١.
- ١٧٤-ينظر: الكليات: ١/٧١٠.
- ١٧٥-الكتاب: ٣/٦١٨.
- ١٧٦-ينظر: معاني القراءات للأزهري: ٣/٩٧.
- ١٧٧-ينظر: تفسير التستري: ١/١٧٦.
- ١٧٨-ينظر: الكشف: ٤/٦١٠.
- ١٧٩-ينظر: روح البيان: ١٠/١٥١.
- ١٨٠-ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: ٨/١٣٩-١٤٠.
- ١٨١-ينظر: المصدر نفسه: ٨/١٣٩-١٤٠.
- ١٨٢-ينظر: روح البيان: ١٠/١٥١.
- ١٨٣-شرح كتاب الحدود في النحو: ١١١.
- ١٨٤-ينظر: إسفار الفصيح: ١/٢٠٧.
- ١٨٥-ينظر: التطور النحوي: ١٠٧.
- ١٨٦-ينظر: المعجم المفصل في الجموع: ٣١.
- ١٨٧-ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٢/١٩٤.
- ١٨٨-الكتاب: ٣/٦٢٤.
- ١٨٩-التكملة: ٤٥٤.
- ١٩٠-سورة الجن: ١.
- ١٩١-ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ١/٨٧٨.
- ١٩٢-ينظر: ضياء السالك على أوضح المسالك: ١/٢٥٠ هامش: ١.
- ١٩٣-محاسن التأويل: ٩/٣٢٨.
- ١٩٤- "...قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة" معجم البلدان: ١/١٤٩.
- ١٩٥-ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/١٩٠.
- ١٩٦-ينظر: بحر العلوم: ٣/٤٨٠.
- ١٩٧-ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل: ٢/١٢٥٩، واللباب في علوم الكتاب: ١٩/٤٠٦.
- ١٩٨-ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص: ١/٦٣.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه: د. خديجة الحديثي - ساعدت جامعة بغداد على نشره - منشورات مكتبة النهضة بغداد - ط (١) بغداد ١٩٦٥ - ١٣٨٥.
- الأحاديث المشككة الواردة في تفسير القرآن الكريم: د. أحمد بن عبد العزيز مقرن القصير - دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ط (١): ١٤٣٠.
- أحكام القرآن للجصاص: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت: ٣٧٠هـ) - تحقيق: محمد صادق القحماوي - عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف - دار إحياء التراث العربي - سنة الطبع: ١٤٠٥.
- أسرار العربية: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) - دار الأرقم بن أبي الأرقم - ط (١) ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
- إسفار الفصيح: محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣هـ) - تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - ط (١) ١٤٢٠.
- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السريين سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ) - تحقيق: عبد الحسين الفتلي - مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد بن عبد القادر الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ) - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ١٤١٥ - ١٩٩٩.
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج: علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الاصفهاني الباقولي (ت: ٥٤٣هـ) - تحقيق ودراسة إبراهيم الإيباري - دار الكتاب المصري، القاهرة - دار الكتب اللبنانية، بيروت - القاهرة - بيروت - ط (٤) ١٤٢٠.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - عبد الرحمن بن محمد بين عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) - المكتبة العصرية - ط: الأولى: ١٤٢٤ - ٢٠٠٣م.
- أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة في غرائب آي التنزيل: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) - تحقيق: عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي - دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية - الرياض - ط (١) - ١٤٣٠ - ١٩٩١.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: محمد عبد العزيز النجار - مؤسسة الرسالة - ط (١) - ١٣٩٢ - ١٩٧٢.
- بحر العلوم: أبو اللبث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (ت: ٣٧٣هـ) - دار الفكر - بيروت - تحقيق: د. محمود مطرجي.

- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) - تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان - الناشر: د. حسن عباس زكي - القاهرة - ط: ١٤١٩.
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهار الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط (١) ١٣٧٦ - ١٩٥٧ - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- بلاغة الكلمة في التعبير القرآني: أ.د. فاضل صالح السامرائي - استاذ بكلية الآداب جامعة بغداد - ط (١): بغداد - ط (٢): القاهرة - ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ - شركة العاتك لصناعة الكتاب - للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- بيان المعاني: عبد القادر بن ملا حويش السيد محمد آل غازي العاني (ت: ١٣٩٨هـ) - مطبعة الترقى - دمشق - ط (١) - ١٣٨٢ - ١٩٦٥.
- تاج العروس: محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) - تحقيق: مجموعة من المحققين - دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ) - تحقيق: علي محمد البجاوي - عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- تجريد الأسماء والكنى في كتاب المتفق والمفترق: عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء (ت: ٥٨٠هـ) - أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي حازم ابن القاضي أبي يعلى البغدادي - دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان - مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية - تحقيق التراث والترجمة - اليمن - ط (١) - ١٤٣٢ - ٢٠١١.
- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) - الدار التونسية للنشر - تونس - سنة النشر: ١٩٨٤.
- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبد الله، ابن الجزي الكلي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ) - تحقيق: د. عبد الله الخالدي - شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - ط (١) - ١٤١٦.
- التطبيق الصرفي: د. عبده الراجحي - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت.
- التطور النحوي للغة العربية: محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام: ١٩٢٩، المستشرق الألماني براجشتراسر - أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب - الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط (٢) - ١٤١٤ - ١٩٩٤.
- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) - ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط (١) - ١٤٠٣ - ١٩٨٣.

- تفسير الإمام ابن عرفة: محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ) - تحقيق: د. حسن المناعي - دار مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس - ط (١): ١٩٨٦.
- تفسير الإيجي (جامع البيان في تفسير القرآن): محمد بن عبد الرحمن بن محمد عبد الله الحسين الحسيني الإيجي الشافعي (ت: ٩٠٥هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط (١): ١٤٢٤ - ٢٠٠٤.
- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) - دار الكتب العلمية لبنان - بيروت - ١٤٢٢ - ٢٠٠١ - ط (١) - تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق زكريا عبد المجيد النوقي، د. أحمد النجولي الحمل.
- تفسير التستري: أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن ربيع التستري (ت: ٢٨٣هـ) - جمعها: أبو بكر محمد العلوي - تحقيق: محمد باسل عيون السود - منشورات محمد علي ببيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - ط (١): ١٤٢٣.
- التفسير الحديث: دوزة محمد عزت - دار إحياء الكتب العربية القاهرة - ط: ١٣٨٣.
- تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي - مطابع أخبار اليوم.
- تفسير القرآن العزيز: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الألبيري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) - تحقيق: أبو عبد الله حسن عكاشة، محمد مصطفى الكنز - الفاروق الحديثة مصر - القاهرة - ط (١): ١٤٢٣ - ٢٠٠٢.
- تفسير القرآن الكريم (ابن القيم): أحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) - تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية الإسلامية، بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان - دار مكتبة الهلال - بيروت - ط (١): ١٤١٠.
- تفسير القرآن (للسمعاني): أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المرزوي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) - تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم - دار الوطن الرياض - السعودية - ط (١): ١٤١٨ - ١٩٩٧ م.
- التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠هـ) - دار الفكر العربي - القاهرة.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (الشهير بالماوردي) (ت: ٤٥٠هـ) - تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- التفسير المظهري: محمد ثناء الله - تحقيق: غلام نبي التونسي - مكتبة الرشدية الباكستان - ط: ١٤١٢.
- تفسير المنار: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: ١٣٥٤هـ) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - سنة النشر: ١٩٩٠ م.

- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) - حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي - راجعة وقدم له: محيي الدين ديب مستو - دار الكلم الطيب - بيروت - ط (١): ١٤١٩ - ١٩٩٨ م.
- تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت: ١٠٤هـ) - تحقيق: د. محمد عبدالسلام أبو النيل - دار الفكر الاسلامي الحديثة - مصر - ط (١): ١٤١٠ - ١٩٨٩ م.
- تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) - تحقيق: عبد الله محمد شحاتة - دار احياء التراث - بيروت - ط (١): ١٤٢٣.
- التكملة: لأبي علي الفرسى - تحقيق ودراسة: رسالة نيل درجة الماجستير في الآداب مقدمها: كاظم بحر المرجان - بإشراف د. حسين نصار - ١٩٨١ - ١٤٠١ - طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع - جامعة الموصل.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) (ت: ٦٨هـ) - دار الكتب العلمية - لبنان.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) - تحقيق: محمد عوض مرعب - دار احياء التراث العربي - بيروت - ط (١): ٢٠٠١.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسين بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ) - شرح وتحقيق: عبدالرحمن علي سليمان - دار الفكر العربي - ط (١): ١٤٢٨ - ٢٠٠٨ م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبدالرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) - تحقيق: عبدالرحمن بن ملا اللويحق - مؤسسة الرسالة - ط (١): ١٤٢٠ - ٢٠٠٠.
- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر

- الطبري (ت: ٣١٠هـ) - تحقيق: أحمد محمود شاكر - مؤسسة الرسالة - ط (١): ١٤٢٠ - ٢٠٠٠ م.
- جامع الدروس العربية: مصطفى بن سليم الغلاييني (ت: ١٣٦٤) - المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - ط (٢٨): ١٤١٤ - ١٩٩٣ م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ) - تحقيق: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين - بيروت - ط (١): ١٩٨٧.
- الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي شهاب الدين الأندلسي (ت: ٨٦٠هـ) - تحقيق: نجاة حسن عبد الله تولى - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - ط العدد ١١٢: ١٤٢١ - ٢٠٠١ م.
- درة الغواص في أوهم الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ) - تحقيق: عرفات مطرجي - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ط (١): ١٩٩٨ - ١٤١٨.
- روح البيان: اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلتي المولى أبو الفداء (٢١٢٧هـ) - دار الفكر - بيروت.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ) - تحقيق: علي عبد الباري عطية - دار الكتب العلمية - بيروت - ط (١): ١٤١٥.
- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمود الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) - تحقيق: عبد الرزاق مهدي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط (١): ١٤٢٢.
- السراج المنير في الإعانة على معرفة معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) - مطبعة بولاق الأميرية - القاهرة - ١٢٨٥.
- سورة الواقعة ومنهجها في العقائد: محمود محمد غريب - دار التراث العربي القاهرة - ط (٣): ١٤١٨ - ١٩٨٨.
- شذا العرف في فن الصرف: أ. الشيخ أحمد الحملاوي - ط (٢): ٢٠٠٠.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ) - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد - دار التراث القاهرة - دار مصر للطباعة - سعيد جودة السحار وشركاه - ط (٢٠): ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ) - حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما: أ. محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ١٣٩٥ - ١٩٧٥.
- شرح شذور الذهب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) - تحقيق: عبد الغني الدقر - الشركة المتحدة للتوزيع سوريا.
- شرح شذور الذهب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت: ٧٦١هـ) - تحقيق: عبد الغني الدقر - الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.

- شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله جمال الدين (ت: ٦٧٢) - تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي - جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كاية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة ط: (١).
- شرح كتاب الحدود في النحو: للإمام عبد الله الفاكهي النحوي المكي (٨٩٩هـ - ٩٧٢هـ) - تحقيق: د. المتولي رمضان أحمد الدميري - ١٤٠٨ - ١٩٨٨ ط (٢). ١٤١٤ - ١٩٩٣.
- شرح المفصل: موفق الدين أبو البقاء بن يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت: ٦٤٣) - قدم له ووضع حواشيه وفهارسه: د. إميل بديع يعقوب - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط (١): ١٤٢٢ - ٢٠٠١.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: تشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ) - تحقيق: حسين عبد الله العمري، مظهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد بن عبد الله - دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان - دار الفكر - دمشق - سوريا ط (١): ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) - تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت ط (٤): ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- الصرف الوافي: دراسات وصفية تطبيقية: أ. د. هادي نهر ط (١) - عالم الكتب الحديث - أريد الاردن: ٢٠١٠.
- صيغ الجموع في القرآن الكريم: د. وسمية سعيد المحسن محمد المنصور - مكتبة الرشد ناشرون - ط (١): ١٤٢٥ - ٢٠٠٤.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار - مؤسسة الرسالة ط (١): ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.
- علم اللغة العربية: د. محمود فهمي حجازي - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٥هـ) - تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي - دار ومكتب الهلال.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرمانى، ويعرف بتاج القراء (ت: ٥٠٥هـ) - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠) - دار ابن كثير - دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت ط (١): ١٤١٤.
- فتح الودود اللطيف بجمع أهم دروس التصريف ويليهِ المدخل إلى علم الصرف: بجمع أبي عبد الرحمن فتح بن الحافظ بن اسماعيل القدسي - مكتبة الحضرمي - دار الحديث بدمج - مكتبة الامام الوادعي صنعاء ط (١): ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م.
- فقه اللغة المقارن: د. إبراهيم السامرائي - دار العلم للملايين - بيروت ط (٣): ١٩٨٣.

- الفواتح الالهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية: نعمة الله بن محمود النخجواني ويعرف بالشيخ علوان (ت: ٩٢٠) - دار ركابي للنشر - الغورية - مصر - ط (١): ١٩١٩-١٩٩٩.
- الفوز الكبير في أصول التفسير: للإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف ب(ولي الله الدهلوي) (ت: ١١٧٦هـ) - عربه من الفارسية: سلمان الحسني الندوي - دار الصحوة - القاهرة - ط (٢): ١٤٠٧-١٩٨٦.
- في ظلال القرآن: السيد قطب ابراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥) - دار الشروق - بيروت - القاهرة - ط (١٧): ١٤١٢.
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) - تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي - مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ط (٨): ١٤٢٦-٢٠٠٥.
- القواعد الحسان لتفسير القرآن: جعفر شرف الدين - تحقيق: عبدالعزيز عثمان التويجري - دار التقريب بين المذاهب الاسلامية - بيروت - ط (١): ١٤٢٠-١٩٩٩.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو يشر الملقب بسبيويه (ت: ١٨٠هـ) - تحقيق: عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي القاهرة - ط (٣): ١٤٠٨-١٩٨٨.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت: ٥٣٨هـ) - دار احياء التراث العربي - بيروت - تحقيق: عبد الرزاق مهدي.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي أبو اسحاق (ت: ٤٢٧هـ) - تحقيق: الامام أبي محمد بن عاشور - مراجعة وتحقيق: أنظر الساعدي - دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ط (١): ١٤٢٢-٢٠٠٢م.
- الكليات: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) - تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري - مؤسسة الرسالة - بيروت.
- اللباب في علل البانء والاعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محيي الدين (ت: ٦١٦هـ) - تحقيق: عبد الله النبهان - دار الفكر - دمشق - ط (١): ١٤١٦-١٩٩٥م.
- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعمان (ت: ٧٧٥هـ) - تحقيق: عادل احمد عبد الموجود، علي محمد معوض - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط (١): ١٤١٩-١٩٩٨.
- لسان العرب: محمد مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي (ت: ٧١١هـ) - دار صادر - بيروت - ط (٣): ١٤١٤.
- اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمام حسان - دار الثقافة - ط: ١٩٩٤.

- اللوحة في شرح الملح: محمد بن حسين بن سيباع بن أبي بكر الجذامي أبو عبد الله شمس الدين المعروف (بابن الصائغ) (ت: ٧٢٠هـ) - إبراهيم بن سالم الصاعدي - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
- اللوح في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢) - تحقيق - فائز فارس - دار الكتب الثقافية الكويت.
- مباحث في علوم القرآن: صبحي الصالح - دار العلم للملايين ط (٢٤): ٢٠٠٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت: ٢٠٩هـ) - تحقيق: محمد فؤاد سزكين - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط: ١٣٨١.
- مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) - دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت ط (٢): ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.
- محاسن التأويل: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (١٣٣٢) - تحقيق: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية - بيروت ط (١): ١٤١٨.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ) - وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - ط: ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب عبد الرحمن بن تمام بن عطية الاندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) - تحقيق: عبد السلام الشافي محمد - دار الكتب العلمية - بيروت ط (١): ١٤٢٢.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (ت: ٤٥٨هـ) - تحقيق: عبد الحميد هندawi - دار الكتب العلمية - بيروت ط (١): ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.
- مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) - تحقيق: يوسف الشيخ محمد - المكتبة العصرية الدار النورية - بيروت - صيدا ط (١): ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م.
- المخصص: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي (ت: ٤٥٨هـ) - تحقيق: خليل إبراهيم جفال - دار إحياء التراث العربي - بيروت ط (١): ١٤١٧ - ١٩٩٦.
- المذكر والمؤنث: لأبي بكر بن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) - حققه وعلق عليه: الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة - راجعه وصنع فهرسه: د. رمضان عبد التواب - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث - القاهرة - ١٤١٩ - ١٩٩٩ م.
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى البستي أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ) - المكتبة العتيقة ودار التراث.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي أبو حاتم الدارمي البستي (ت: ٣٥٤هـ) - حققه ووثقه وعلق عليه: علي بن إبراهيم - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصور ط (١): ١٤١١ - ١٩٩١ م.

- معالم التنزيل في تفسير القرآن: تفسير البغوي: محيي السنة أبو محمد بن الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) - تحقيق: عبدالرزاق المهدي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط (١): ١٤٢٠.
- معاني الأبنية في العربية: د. فاضل صالح السامرائي - دار عما - ط (٢): ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ م.
- معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) - مركز البحوث - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية - ط (١): ١٤١٢ - ١٩٩١ م.
- معاني القرآن للفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) - تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبدالفتاح اسماعيل الشلبي - دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر - ط (١).
- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) - عالم الكتب - بيروت - ط (١): ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) - دار صادر بيروت - ط (٢): ١٩٩٥ م.
- معجم اللغة العربية: عبدالغني بن علي الدقر (ت: ١٤٢٣هـ).
- معجم اللغة العربية المعاصر: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) - بمساعدة فريق عمل - عالم الكتب - ط (١): ١٤٢٩ - ٢٠٠٨.
- معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو: ٣٩٥هـ) - تحقيق: الشيخ: بيت الله بن بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب (فم) - ط (١): ١٤١٢.
- المعجم المفصل في الجموع: د. إميل بديع يعقوب - منشورات: محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط (١): ٢٠٠٤ - ١٤٢٥.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) - دار إحياء التراث العربي بيروت - ط (٣): ١٤٢٠.
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) - تحقيق: صفوان عدنان الداودي - دار القلم - الدار الشامية - دمشق - بيروت - ط (١): ١٤١٢.
- المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) - تحقيق: د. علي أبو ملح - مكتبة الهلال بيروت - ط (١): ١٩٩٣.
- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ) - تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة - عالم الكتب - بيروت.
- المقرب: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ) - تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري - مطبعة العاني، بغداد - ط (١): ١٣٩٢ - ١٩٧٢.

- ملحّة الإعراب: أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري (ت: ٥١٦هـ) - دار السلام - القاهرة - مصر - ط (١): ١٤٢٦-٢٠٠٥.
- الممتع الكبير في التصريف: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ) - مكتبة لبنان - ط (١): ١٩٩٦.
- المذهب في علم التصريف: د. هاشم طه شلاش - أ.م. صلاح مهدي الغرطوسي - م. عبد الجليل عبد حسين.
- الموجز في قواعد اللغة العربية: سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: ١٤١٧هـ) - دار الفكر بيروت - لبنان - ط: ١٤٢٤-٢٠٠٣.
- الموسوعة القرآنية خصائص السور: جعفر شرف الدين - تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجري - دار التقريب بين المذاهب الإسلامية - بيروت - ط (١): ١٤٢٠.
- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: علي الجارم ومصطفى أمين - الدار المصرية - السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥-١٩٩٥.
- همع الهوامع في شرح الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) - تحقيق: عبد الحميد هندawi - المكتبة التوقيفية - مصر.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) - تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، د. أحمد محمد صيرة، د. أحمد عبد الغني الجمل، د. عبد الرحمن عويس - قدمه وقرظه: أ.د. عبد الحي الفرماوي - دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط (١): ١٤١٥-١٩٩٤.
- ثالثاً: الرسائل والأطاريح:**
- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني: محمد ياس خضر الدوري - أطروحة دكتوراه - جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد - ١٤٢٦-٢٠٠٥ م.
- المباحث الصوتية والصرفية في شواهد لسان العرب القرآنية: محمد علي غناوي هاني الغريزي - أطروحة دكتوراه - الجامعة المستنصرية، كلية التربية - ١٤٢٣-٢٠٠٢ م.
- رابعا: البحوث والدوريات:
- جموع التفسير عند الصرفيين والمفسرين (دراسة مقارنة) - مالك نظير يحيى - جامعة الملك عبد العزيز - كلية المعلمين - جدة.



مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد (٢٥) العدد (٢) كانون الأول (١) ٢٠١٨

-أبنية جموع القلة في القرآن الكريم: أ.م.د. خولة محمود فيصل - جامعة تكريت-كلية التربية -مجلة
جامعة تكريت للعلوم الإنسانية-المجلد (١٤) العدد (٧)-آب: ٢٠٠٧.

-www.iasj.net> iasj.

- جموع غير شائعة في القرآن: د. حياة شواتي.

-[www. Forsanhaq.com](http://www.Forsanhaq.com)>showthreq.



In the name of God

The research summary or abstract

The research treats with alanguistic point , it is one of complicit phenumina in Arabic it is pupolar , This study treast with the pupolar study in the Quran signs of prophet Mohammed (peace be upon him) as male pupolar ,takseer pupolar and gender...exc.

Too many explainatio s deal with these pupolar connotations that were studied and tougt that means acrynomand appreviation to be better pronounciation to be used though Quran signs.

The research is divided in to many phenomina , pupolar detine of Language and vacubularies indifterent ways of pupolar and what it may concern . starting with maie and maie pupolor . this research gives brief of other pupolar ways like name , gender and pupolar of pupolar and it gives on and of thewhole results.